ذوا الفضل العظيم ومضاعفات هو المنصوب الثاني لاجزه من تتعلق باجزه
او بمضاعفات وهي على الاول ابتدائية او تعليلية وعلى الثاني ابتدائية ويصح
ان تكون بيانية او تبعيضية والله اعلم فضلك اي كرمك وانعامك الذي تمن
به على من شئت بمحض اختيارك لا بوجوب عليك او استحقاق فانت الفاعل
المختار مهنآت جمع مهناة بضم الميم وفتح الها والنون مع تشديدها
وفتح الهمزة بعدها وقد تترك تخفيفا ويوجد في بعض النسخ مهناة
بالافراد مع الهمزة وتركها وهو اسم مفعول من الهنا وهو اساغة الشيء
او تيسره بلا مشقة وهي حال لانها من مضاعفات اي مسوغات بلا تنغيص
وميسرات بلا مشقة له صلى الله عليه وسلم غير مكدرات
بفتح الدال المشددة من الكدر والمكدرة والكدورة ضد الصفا اي صافيات
من الشوايب خالصات من الغوايل غير منغصات وهو حال او صفة
لمهنآت موكدة او بدل منها لافادة التنصيص على نفي الشوايب قلت او جلت
لان النفي في مثل هذا ابلغ من الاثبات كما بين قولك الدار فارغة وقولك
لا احد فيها ومما يشمله الباب قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقد التنصيص على ان المنعم عليهم لا غضب
يلحقهم ولا اضلال يصحبهم مع افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا
نصارى لتفسير المغضوب عليهم والضالين بهما من تتعلق بمهنآت
او بدل من قوله من فضلك ولا اطراد في هذا الفصل بين التابع ومتبوعه
فقد نصوا على جوازه فوز بفاء وزاي معجمة وهو الظفر بنيل البغية مع السلامة
ثوابك الذي تثيبه على العمل الصالح اي الذي تجزي به فالثواب هو
الجزا والاجر على العمل الصالح والمصدر الذي هو الفوز بمعنى اسم المفعول
مضاف الى موصوفه اي من ثوابك المفوز به المحلول كذا في هذا الكتاب
بحاء مهملة اسم مفعول من حل المكان وبه وفيه حلولا اذا نزل او سكن
فالثواب المحلول على هذا هو المقام فيه وقيل معناه المستوجب
بفتح الجيم اي الذي استوجبه واستحقه من حل اذا وجب وجزيل اي عظيم
عطايك اي احسانك وانعامك والعطا يكون اسما للاعطا مصدر اعطاه
اذا ناوله ويكون اسما للمعطى وهو النوال المعلول به من علة يعله بالضم
سقاه العلل وهو الشرب الثاني او الشرب بعد الشرب تباعا والمراد بذلك
تتابع هذا العطا الجزيل واتصاله او المراد ان اعطاه تعالى مضاعف متصل
بعضه ببعض كانه يعل عباده اي يعطيهم عطا بعد عطا والعطا معلول
به من اعطيه لا معلول هو وعلى حذف المجرورات اتساعا وفي بعض النسخ
بدل المعلول الموصول وهو مبنية للاخرى الا ان الاولى اصح رواية
اللهم اعل بهمزة قطع اي اجعله عاليا رفيعا على اي فوق بناء بموحدة
مكسورة ونون مصدر بني مرادا به المفعول اي مبني الناس بنياده
بموحدة ونون اي ارفع فوق اعمال العاملين عمله واجعل مقامه في الجنة

فوق

٧٦

فوق كل مقام او اجعل مقداره ورتبته عندك ارفع من كل مقدار ورتبة وذاته
اشرف من جميع الذوات او ما خلده من معالم دينه ونشره من حسن ملته واظهره
من معجزاته وسنه من كرم اخلاقه واصالة طباعه اعلى واشرف وافضل مما لغيره
من ذلك وما زالت العرب تتجوز في تسمية هذا النحو بنا واكرم مثواه اي محل
اقامته اجعله كريما اي حسنا مرضيا لديك اي عندك ونزله بضم النون
والزاي الطعام الذي يهيا للضيف اذا نزل وهو القرى وسكون الزاي
وقيل بضم الزاي المكان الذي يهيا للنزول فيه ووجدته في نسخة معتبرة
ونزوله بالواو مصدر نزل بمعنى حل واتمم له صلى الله عليه وسلم نوره
الذي اودعته فيه اي اجعله تاما كاملا فيكون في سائر جهاته وحواسه وقلبه
كما روي في الحديث اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا الحديث
او اتمم له نوره في الاخرة بادامته واتصاله بنور الجنة وزيادة قوته وكانه يشير
الى قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا الاية قيل في تفسيرها لا يخزيهم
الله لا يخزيهم ما يسوءهم ونورهم في الصراط يمشي امامهم ويكون بايمانهم فيقولون
حينئذ ربنا اتمم لنا نورنا اي ادمه وصله بنور الجنة او المراد بنوره دينه
واتمامه بابلاغه الغاية في نشره واظهاره واعلائه على جميع الاديان
واجزه بهمزة وصل من تتعلق باجزه وهي تعليلية او بمعنى على او فيها
معنى البدلية اذا اريد بعث الرسالة او ابتدائية على انه لا يشترط
لزيادتها شرطا اذا اريد بعث القيمة ابتعاثك مصدر ابتعث بوزن
افتعل بالموحدة قبل المثناة على ما في النسخ الصحيحة وفي غيرها
بنون ثم موحدة وصيغة الافتعال ابلغ في اختصاص الفاعل بفعله
من المجرد فلذلك اثرها هنا ومعنى البعث دائر على الاثارة والارسال
فيحتمل بعثه في القيمة ويحتمل بعثه في الدنيا بالرسالة له صلى الله عليه
وسلم مقبول الشهادة هذا المنصوب كالثاني لقوله اجزه اي الشهادة
المقبولة اي اعطاه ذلك فهو من اضافة الصفة الى الموصوف والمراد
شهادته في المحشر للانبيا وعلى اممهم وفي نسخة الشفاعة بدل الشهادة
كما عند ابن سبع ولكن الاولى اصح في هذا الكتاب والمعنى اجزه من
اجل بعثك اياه رسولا وما لاقاه في سبيلك او اجزه بدل ذلك
او عليه اعطاوه قبول الشهادة في الاخرة اي ان يكون مقبولها
يوم يشهد وهو جزا مناسب للعمل لانه الذي يشهد لهم او عليهم
هم الذين بعث اليهم او المعنى اجزه منذ ابتعاثك اياه في الاخرة
ان يكون مقبول الشهادة مهيا لذلك من اول بعثه فلا يكون
شهادته بصدد الرد في وقت من الاوقات وهذا على ان من لابتدا الغاية
في الزمان والعمل مما فاعليه هو ما تقدم كما اشير اليه في قوله
اجزه مضاعفات الخير من فضلك او مقبول الشهادة حال

Copyright ... University